

تَهْنِئَاتُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ١٣٥ علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد
وعلى ذلك فالأحوال النادرة تُذكر في حَيِّزٍ إن، والكثيرة في حَيِّزٍ إذا ...



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقيد

الزمن	المعنى	الفعل الذي يليها
لو	انتفاء الجواب لأنتفاء الشرط	الماضي
إن	الشك في الوقوع	المضارع
إذا	الجزم بالوقوع	الماضي



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

rare, infrequent

وعلى ذلك فالأحوال النادرة تُذكر في حَيِّزٍ إن، والكثيرة في حَيِّزٍ إذا.

scope, range



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقيد

وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾

↑ ↑ ↑ ↑ ↑



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

فليكون مجيء الحسنة محققا - إذ المراد بها مُطلق الحسنة الشامل لأنواع كثيرة كما يفهم من
guaranteed

التعريف بأل الجنسية - ذكر مع إذا وعبر عنه بالماضي، ولكون مجيء السيئة نادرا - إذ
expressed

المراد بها نوعٌ مخصوص كما يفهم من التنكير وهو الجذب - ذكر مع إن وعبر عنه
drought

بالمضارع. ففي الآية من وصفهم بإنكار النعم وشدة التحامل على موسى عليه السلام ما
mistreatment

لا يخفى.

﴿فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

قد يقع إن موقع إذا وعكسه،

تنزيل المرتاب منزلة غير المرتاب إشارة إلى أنه لا ينبغي الشكّ نحو ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا

نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾

﴿وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقيد

والأصل في إن أن يليها الفعل المضارع وقد يعدل عنه لأغراض،

نحو والتنبيه إلى قوة الأسباب الداعية لها نحو ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ

تَحْصُنَا﴾

والتفاوت نحو ما روي عن رسول الله ﷺ «لِإِنْ بَقِيَتْ لَأْمُرَنَّ بِصِيَامِ يَوْمٍ قَبْلَهُ أَوْ يَوْمٍ بَعْدَهُ»

وغيرهما.



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقيد

ولو للشرط في الماضي، ولذا يليها الفعل الماضي نحو ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾.



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

الأصل في لو أن يليها الفعل الماضي، وقد يعدل عنه لغرض

نحو الاستمرار نحو ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

ومّا تقدّم يُعلم أنّ المقصود بالذّات من الجملة الشرطيّة هو الجواب، فإذا قلتَ إن اجتهد زيد أكرّمته، كنت مخبرا بأنّك ستكرمه، ولكن في حال حصول الاجتهاد لا في عموم الأحوال.

ويتفرّع على هذا أنّها تُعدّ خبريّة أو إنشائيّة باعتبار جوابها.

